

وَعُودُ الْحَبِيبِ

---



# وَعُودُ الْحَبِّ

شعر

سعاد عبد الله



اسم الكتاب: وعود الحب  
النوع: شعر  
المؤلف: سعاد عبد الله  
الناشر:

دار الجندي

للنشر والتوزيع

٤ش مهدي عبد المنعم - أرض أولاد علام  
منطي - شبرا الخيمة - القاهرة الكبرى  
تليفون: ٠١١١٩٤٢٩٧٨٠ - ٠١٢٢٢٩٥٠٢٩٢

المدير العام: عاطف الجندي

الطبعة: الأولى  
الغلاف: محمد عاطف الجندي

رقم الإيداع: 2015/22537  
الترقيم الدولي: 3-45-6470-977-978

محافظة  
جميع الحقوق محفوظة



## أطيف الرجاء

كم أذاب القلب عشق  
وهجه مثل الضياء  
وبدا في الكون سحر  
أغفى في ظل التنائي  
ارحميني ياسمائي  
واذهبي عني عنائي  
ارحميني ياسمائي

\*\*\*

لا تجودي بالوصال  
إن في الوصل شقائي

أوتزیدی خفق قلبی  
إن فی الخفق نـدائی  
ملاً الدمع الضلوع  
أین أطیاف الرجاء  
ارحمیـنی یاسـمائی

\*\*\*

أذکرى رعد الظنون  
حین طاحت بالبناء  
شردت قلبا حنوننا  
ذاب من وقد الجفاء  
غاب فی تیه المنون  
یبتغى یأس الفناء

ارحميـني ياسـمائي

\*\*\*

المني عني تناءت

ترتجي صفو الهناء

تنشد الأفراح مأوى

يعتلي عرش الفضاء

وحنين الروح يسرى

في أهـازيج المساء

ارحميـني ياسـمائي

\*\*\*

كنت في نورك أحيا

أغـتدى والحب دائي

كان محراب صلاتي  
أستقي منه روائى  
صار ينبوعاً لحزنى  
وجروحاً فى نماء  
أرحمىنى ياسمائى



## في غيب النسيان

هتف الزمان على ربي الأهرام  
قولا تردد في العلاء بتوان  
وأناه من صدر البناء تجاوب  
وشى جوانبه شذى الأكوان  
ومراكب الشمس التليدة سحرها  
باق كتاريخ مدى الأزمان  
في مركب كان الوجود حليفها  
عشق النسيم متانة البنيان  
ليشيد بالماضي العظيم وأهله

يطرى ويبدى كل عصر فان  
يا أيها المصري الحديث تكلم  
وانشق عبير الذكر من أفناني  
أهدى إلى التاريخ أعظم شاهد  
إن العلاء والمجد مؤتلفان  
وارسل ضياءك في الفضا بترنم  
فالعالم والأخلاق مؤتلفان  
والحب تاج فوق عرش كليهما  
ينمو ويزهو في حمى الأديان  
ويحط من قدر العواصف والحنان  
يلقي بها في غيب النسيان  
ويقول للمصري الأصل إلى العلاء

واعصف بمن قابلت من خوّانٍ  
نزعوا الأمان من القلوب بهمسةٍ  
جعلوا الرذيلة فوق أرض أمانٍ  
وكانهم لم يعرفوا بمدائنٍ  
عافت هواهم فانزروا بمكانٍ  
يتحالفون مع الفلّول كأنهم  
هم والفلّول معاقل الأحزانِ  
نعموا بأن تفنى وتذكر فضلهم  
ردّوا الجميل بأن تكون الثّاني  
وسعوا إلى هدم الأصالة والنهي  
وضياع ذكرك من ذرى الأوطانِ





## عيون الليل

عيون الليل تسألني  
على ما لاح من صدك  
يجيب القلب في وله  
بأن الصد من شيمك  
فماذا تجنى يا حبي  
من الإمعان في بعدك  
ولا أدري من الدنيا  
سوى الإخلاص في حبك  
عذاب النأى والهجر

يموج بقلبي الصبّ  
ونيران بلا حدّ  
هفت لمشاعر الحب  
عيون الليل تسألني

\*\*\*

طيور ترسل السجع  
بأفنان لها ما أوى  
تتيه صغارها نشوى  
تعيد الهزج والنجوى  
بأنغام لها جرس  
يهيج الوجد والذكرى  
وأسمع رجوع أناتي

يهاب مـرارة الشكوى  
إذا نادتك أشـجاني  
وأنت على الرباط تلهو  
أنا كالبلبل العاني  
وحيد حائر يشدو  
عيون الليل تسألني

\*\*\*

عيون الليل تسألني  
وتزجي بي إلى الوصل  
كأن الوصل إنسان  
يـصـول، يـجـول في وجـل  
وأن الشمس لا تذهب

وتنسى العش بالجبلِ  
وضوء الصبح مشتاقاً  
يشد على يد القمر  
وهمس النسم يأسرني  
ويدني الزهر للغصن  
أنا لأنسى من أهوى  
ومن أهواه في هجرٍ  
عيون الليل تسألني

\*\*\*

عيون الليل تسألني  
وتسمع همس أحلامي  
يناجيني، ويطربني

ويبني صرح أيامى  
يسداعب بالمنى قلبى  
يعتاقق نبع آلامى  
يواسيه ويؤذسه  
ويدعو فجرى الظامى  
إلى ضوء يهيم به  
فراش يسير وسنانا  
وفى نفسى العبير هفا  
إلى الآمال تحنانا  
عيون الليل تسألنى





## همس الفجر

مواكب حبّ طافت بالدنى شوقا  
تعانق أحلما أخفت نواياها  
تتبه بألسن عاشت سرائرها  
كأهداب سرت فى الروح نجواها  
تصافح نجم كون بات يرقبها  
كفجر ضياء بالأنداء مسراها  
أغاريد المنى صدحت مرردة  
لحون فى الهوى شادت سجاياها  
سماء الحب زانت للندى صرح

حروف الضوء والأهداب ترعاها  
دع الأنواء تلهو في ملاعبها  
وتمرح في الرياض بفيض نشواها  
وتثغو في رمال الشرق ناشرة  
لهيب الوجد في أنحاء دنياها  
وتعبث بالقلوب الخضراء ماسة  
كهمس الفجر بالأضواء تياها  
أهازيج الهوى للقلب تنعشه  
كأن الروح قبس من هداياها  
وتنعم بالسنا في كل داجية  
ووهج الحب والنجوى عطاياها  
دع الأحياء تسعى في مسالكها

وتلهو في دروب العشق شكواها  
كان الفجر روح للهوى تهفو  
ويخفق بالأمانى طيب ذكراها





## من شرفة

حمل النسيمُ من الغصون لحونا  
يشدو بها مترنما، مفتونا  
ويميس في الكون البهيج كأنه  
نغم أثير كالضياء حنونا  
قال انصتوا للحب في شرع الهوى  
وعبير صب بالدنى مجنونا  
ولهيب شوق قد أناخ على الردى  
يبغى الهناء الصافى المكنونا  
فسألت غصنا مائسا عما حدا  
بالنسم أن يهدى الأنام فنونا

ويطير بالشوق المزرکش في ضنا  
يلقى المنى للكوكب المسکونا  
فيموج بالأضواء لیل الحالم  
والحلم یذکو فی المروج سنینا  
لم یعبأ الغصن الندی بما بدا  
فی الکوون من شدو ینذوب حنینا  
ورنا إلى الکروان یهمس فی أسی  
جعل الحیاة مصائرا وحنونا  
من ذا یصدق أن کل مثابیر  
یهوی الضیاء مکابرا مغبوننا  
یا أيها الشادی العلیل الأسر  
لا تجعل الشدو الأصلیل ظنوننا

وكفأك ما حمل الزمان من الأسي  
ليس الحياة متاعبا وأنينا  
فبسمت للطير الحزين أريده  
أن يرتضى مثل الطيور سكونا  
أن يجر الوكر الحبيب وسحره  
ينسى الأحبة والدموع هتونا  
أن يهتدى بالمثل من أقرانه  
جرح الهوى ليد الهوى ممنونا  
هتف الحزين من الأسي في حرقه  
ذهب الأثيم بالغة وبنينا  
كانوا ضياء في سمائي الحالكة  
وبجار حب رائع وعيوننا

غرس الوباء نيوبه بجماسدهم  
في غفلة من عالم مافوننا  
برق عنيد في الفضاء كأنه  
صرخ أثار سحائبنا وشئوننا  
قال اقتلوا هذا المغني الصادح  
واللحن يبقى كى يثير شجوننا  
تفنى الأغاني في الفضاء الشاسع  
يبقى الورى في عالم مأموننا  
ياضبعة الكروان في هذى الربى  
والليل يلقي ظله الميموننا  
ناح المغنى في أنين اليأس  
والقلب يدمى ساهدا محزوننا

قال الذباب اجتاح عصرا عامرا  
بشعائر هي للحياة سـجونا  
زرع الخطوب على المروج الساحرة  
جعل الحياة مـراجلا وأتونا  
من شرفة ذاع الحديث على الدنى  
وبكى المغنى ثائر مغبونا  
والكون يهتف للغناء الساحر  
والنسم ينشج في الفضا موهونا





## في هوى المبدع

حب أثار سعيرَ الوجد في أضلعي  
قد ذاب في وشيه وقد لظى أدمعي  
كم أرسل النوح شدوا في سكون الدجى  
يسرى بأنات قلبي في أسى موجع  
أيما زمان الوصال في نعيم اللقا  
هب للأمانى نفوسا في هوى المبدع

\*\*\*

حلم تراءى كملهاة بليل النوى  
ساقته أيد مع الأيام في خلل  
تاقت بأرجاء روض من رياض الهوى

تبغى الأزاهر والأنسام في كسل  
سحر الصبايا بأيدي الزهر ينتشر  
والروح تشدو مع الأبدان في وجل

\*\*\*

يا عاشق الليل إن النجم يؤنسك  
والليل صب أغاريد الهوى فكر  
وللرحيق سجايا البدر يجرسها  
يضوع منها عبير النرجس العطر  
والنسم يزهو والأوتار صادحة  
والكون يرسل شدوا والندى وتر

\*\*\*

طار الفراش زرافات إلى الزهر

يبغى الرحيق بعيدا عن يد القدر  
ناجى الطيور يصوغ العطر ألحانا  
ويبعث الوجد والأشواق للقمـر  
ثار الوئام وهاج العطر واللحن  
والكون يهتف والأنواء فى سفر

\*\*\*

قل لى بربك كيف لاتضىء الدنى  
ويبسط الحب دروعه على العاشقين  
يهدى العبير لمن يبغى رحيق الهوى  
ويصبح الحب كأسا يبتغى الحائرين  
يسرى إلى الكون فى قلائد السنا  
حروفها تختفى عن أعين العابثين





## دروب الحياة

لماذا تضيقين بي يا حياتي  
وأنت لعمرى الصبا، والشباب  
وأنت السرور ونبع الحنان  
وأفراح قلب سما للسحاب  
غضبت وثررت وأيضا هجرت  
مضيت بلا أمل في الإياب  
نحاني الهناء لبئر عميق  
فأصبحت جرحا شديدا العذاب  
كؤوس الدواء تزيد اللهيب

تفيض وتسخر كماء العباب  
فأرشف منه بدون ارتواءٍ  
أعب المياه ولمع الجباب  
فهل من دواء يزيل ويمحو  
جراحا نضت في حنايا الثياب  
وهل من ضياء يضيء فيخفي  
جمود الأسي في سماء الضباب  
فكيف اهتدى كل ذاك إليك  
وصار هوى ماله من ذهاب  
تلال الهموم تمزق روحى  
وتجتاح نفسى طوال الغياب  
ثنايا حياتى تخيف فؤادى

تـرـوِّع رـوحـي بـخـفـق سـرابِ  
كـأحـلام طـفـل جـفـتـه المـنـون  
وـيـأبـى السـهـاد و سـحـر الإيـابـش  
فـكـيـف أجـوب دروب الحـيـاةِ  
وأمـى غـدـت في قـفـار يـيـابِ  
طـواها المـنـون بـجـوف الظـلامِ  
وقـبر حـنـيـنـي انـزوى في عـتابِ  
لـكن الحـيـاة تـسـير فـتمـضـى  
وتمـضـى بـعـزم قـوى الإهـابِ





## وَعُودُ الْحُبِّ

ذاع في الكون من الحب شذاه  
يبعث الأنغام في وقع خطاه  
كشعاع من ضياء ساحر  
تهتدى الروح إلى همس نداءه  
رقصت أوتار قلبي طربا  
وطيور الأيك غنت للحياه  
وسعت روحى إلى صرح الهوى  
تنشد العبق خيوطا من ضياه  
تنفث السحر أريجاً في الفضا  
يؤنس القلب بفيض من سناه

وغصون الشوق تشدو للربي  
في لحون أهدت الكون بهاه  
فربيع العمر قد يأتي غدا  
وغدا يفرح قلبي بلقاه  
ينشر الأنسام عطرا ساحرا  
إنه الحب ولا شيء سواه

\*\*\*

داعتني في هيامي حيرتي  
ودواعي الشوق أذكت غيرتي  
حل ميعاد اللقاء المرتقب  
وسعير الوجد يضمني مهجتي  
يبعث الأشواق في صمت الدجى

وهدير الموج يروى قصتي  
ونسيم البحر يرنو ضاحكا  
يرسل الأنواء تمحو عبرتي  
فيضوع الكون عبقا آسرا  
ويضئ البدر صافي نشوتي  
بينما طيف حبيبي لم يلح  
وانتشي الكون ليخفي وهدتي  
كم جرعت الصاب في كأس الأسي  
وزمان قد مضى في غفلتي  
أنثر الأفكار في لحظ المنى  
وجنون الظن يدمى وحدتي

\*\*\*

كم يجول الفكر يهذى في عناء  
والأسى يعبث بي في كبرياء  
ومرور الليل أضنى خاطري  
طار قلبي يرتجى عطف السماء  
والمنى بالوجد يذكو وهجها  
ينثر الضوء ويمسى في صفاء  
جاء من يخبرني أن الهوى  
ياحبيبي انطوى أضحي هباء  
لم يعد قلبك يهوى رفقتي  
وارتضى بالغدر والسلوى رداء  
هل وعود الحب ذابت بيننا  
ومضى عهد هواننا للفناء

ليتني أسلو حبيبا غادرا  
مثما ألقى بقلبي للشقاء  
هل شرع الحب أخفى قصتي  
بينما للغير قد لبى النداء





## الشوق المجنح

ماذا أهاج الشائرين على الهدى  
أحيا موات قلوب يرويهما الصدى  
أصغت لنبض في الأثير عرفته  
جعل القيود تذوب من همس النداء  
وتطير بالشوق المجنح في الفضاء  
كتميم بالمال لا يخشى الردى  
فالمال لم يخلق لصحوة حالم  
ثوب الدنيا والضلالات ارتدى  
الجرم عهد والغواية دأبه  
والاسم عدل والعدالة كالعدى

نهب وسلب في البلاد شريعة  
ودسائس كالنار تمزج بالندی  
تبغى الخليقة كي تكيل لها الأذى  
وتزيد أشجان النهي لمن اهتدى  
حتام يبقى الأمر في هذى الدنى  
حتام نكتم في الصدور وما بدا  
مثل الحقيقة لا يطيب لها الهوى  
إلا ونور الحق يسطع شاهدا  
وصحائف التاريخ تشهد للحمى  
تمضى إلى الآفاق في كون شدا  
يهدى لضوء الفجر سحرا آسرا  
عمّ البلاد وبالوجود قد اقتدى



## صورة

لاح لى نجم فى سماء حياتى  
يسطع الضوء فيه حلو السماتِ  
شقّ عن بهجة تروم فؤادى  
تبعث الدفء فى الحنايا المواتِ  
يهب الروح دفق وقد جسور  
للعلا يعدو فى خطى مبهراتِ  
أنت يا مصر فى محيط خيالى  
مثل نجم أضاء بعد سباتِ  
فيا فى نأت عن النيل بدرا

والهوان الأثيم صار صفاتِ  
فاكتسى الموج بالرحيق الندى  
واغتدى الكون وافر النفحاتِ  
وازدهى الحب في عهد الأمانى  
خفق القلب يرتجى النسמתِ  
عشق السحر في نقاء المعانى  
والنهي قد تآقت لجمع الشتاتِ  
أنت يا مصر قد نبذت العناء

\*\*\*

فانشى الصفو فى الربى الصادياتِ  
يستقى الزهر منه خمرا يتيه  
فى رياض تـضـوع بالبسماتِ

فابعثى الحبّ والعزيمة صرحا  
ينشد المجد الواسع الجنبات  
هذه أنت في قلوب الشباب  
ثورة أودت بالخطى العائراتِ  
يا شباب أراد محو فساد  
عاش في الكون يعشق الهاجساتِ  
ينبت الحزن والأسى في الضلوع  
وبذور المآسى السارياتِ  
تبعث الأفواج العديدة تثرى  
ساحة الميدان العظيم الثقاتِ  
تعشق الموج فيه والأمنيات  
وقفت تشدو للعلا فى ثباتِ

ترفض النجوى كالطيور تغنى  
وتطيل الجداول الحالمات  
ترشف الضوء من مكان شهيدس  
جاد بالروح فى الربى العابسات  
كسراج أضواء سود الليالى  
فى زمان ملئ بالساجات  
والأماني الحيرى تجول بنفسى  
مثل أحلام بالمنى صادحات  
والميدان سائر للمعالى  
ينشر الفكر فى الرؤى الآتيات



## فى بورسعيد

عبست عيون الشرّ للشبان  
ترمى بهم فى بوتق الأحزان  
وتضن بالنصر العزيز ووهجه  
وقد أثير يوقظ الأذهان  
قدر أراد وكم أتاح له الهوى  
أن يستذل كرامة الإنسان  
هزم الفريق ولم يكن من دأبه  
أن يستظل بساحة النسيان  
فالحظ شاء ومن يعاند حظه  
يوم شؤم بقاء بالخسران

بمقاعد صفّ الغريم رجاله  
شرع الجريمة في عهد أمان  
حاك الدسائس في أمور قد بدت  
وكأنها نسج من الشيطان  
كى يهدروا سحر النجوم وعبقتها  
باق يتيه على مدى الأزمان  
يستشعرون به أزهير الصبا  
هم للنجوم أحبة، وقران  
لم يعهدوا هذى الخديعة والخنى  
ورأوا الفجيعة تنظلي بثوان  
قتل الشباب ولم يكن جرم لهم  
إلا سباق في ربي الأوطان



## جنيت على الهوى

قدر ألمّ بخاطري  
جعل المصاعب ديدني  
لم أدر كيف أطعته  
وظننت أنك سوسني  
يامساء صبار همي  
وجعلت شرعك مسكني  
يامن جنيت على الهوى

\*\*\*

هل أنت نفثة هائم  
جاشت بخاطره المني

أم أنت بـسمة ظالم  
قد بات يـلم بالسنى  
أم لاشـعور عاصـف  
يـودى بـأسراب الجنى  
يـامن جنيت على الهوى

\*\*\*

حملت قلبى بالأسى  
والحبّ كان محرّما  
سكنت همومك أضلعي  
والصرح صار مهدّما  
ماضٍ قلبك إن هفا  
ولحبّ غيرى رثّما

يا من جنيت على الهوى

\*\*\*

يا من جنيت على الهوى

شدي رحالك وارحلى

إن كنت ناراً للجوى

للهييب روحك أشعلى

ظلم أنىخ على الدنى

وأهـاج قلبى المؤمنى

يا من جنيت على الهوى





## حسنا يا مصر

يا صانع الحسن النضير رجاء  
أن تجعل الحسن الأصل رواء  
وارفق بقلبي إن قلبي حالم  
يصبو لقلبك مرفأ وهواء  
كم عاشق ملأ الوجود صبابة  
بسطت على الزمن الجميل رداء  
يحمي القلوب من الأسي وليغتندي  
حسن الثواب تحية ونداء  
صاغ الجمال خيوطه في ومضة

بقصيدة قدّمتها عـصماء  
نشرت أغاريد الهوى في جدول  
قد صاغ من وهج النفوس وجاء  
يسمو على سحر النسيم ووهجه  
يهدى قلوب العاشقين ضياء  
والكون يعزف للربيع قصائدى  
ألحان شوق للوجود نماء  
أين الزمان أو النهى من عاشقٍ  
لعشيقه أسـميتها حسناء  
أهدى إليها من حدائق جنتى  
نفحات عطر الواحة الخضراء  
عربون حبّ كى يشيد لها الهوى

ينبوع أمن يزدري الأنواء  
يغشى الفيافي والقفار بخاطرى  
ويحيل أحزان الحياة هناء  
أنت التي تبكين من فرط الأسى  
وتنازلين اليمّ والأجواء  
فدعى الهموم حبيبتي وترتمى  
ومع الطيور تراسلى الأصدقاء  
غنى لحونا فى الهوى تشدو بها  
أنفاس سحر داعبت أهواء  
علّ الغناء يزيل أحزان الربى  
والكون يصفو ينشر الأضواء  
لاتأمنى يا طفلى لمخاتل

يبدو حبيبا يعشق الإصغاء  
يلقى ترانيم الشقاء متيما  
جرع الصبا يبتغي الأنداء  
ويجول في الأسفار يبغى نفحة  
يودى بها ويحيلها أشلاء  
عبد الشقاء فمن يزيل غمامة  
رانت على الحسن الأبيّ جفاء  
يا طفلي أنت الحنان ونبعه  
فدعى عهد من ارتجى الفرقاء  
أنت الهوى والروح أنت حبيبتى  
بصفاء روحك تصبى الحساء



## يا زمانى

أسبغ الحبّ على قلبى العذاب  
وحنين الروح للدمع استجابا  
وجنون الوجد يدعو للقاء  
وأهازيج الهوى تبغى العتابا  
يا حبيب الروح ماجدوى الحنين  
إن قطار العمر قد ملّ الذهابا  
لن يفيد الهمس والخطو الحزين  
والدنى غابت ولن ترضى الإيابا  
لا تناجى الدمع إن زار المآقى  
وتصدى هازئا يبغي الحسابا

أوتناجى الفكر فى صمت الدياجى  
إن أفاض الوهم سحرا وسرابا  
هذه الأصدقاء قد عاشت بقلبي  
تنسج الأفكار وشيا وثيابا  
تحتمى بالروح من عصف الأمانى  
ترتجى حبا دنأ يدعو السحابا  
يا زمان قد بدا فيه الوصال  
حلم أنواء سرت ترجو العبابا  
أن يوشى البحر أطراف الأمانى  
ليضوع النسّم فى الكون شهابا



## فى الماضى البعيد

صورة زارت خيالى  
أيقظت ماض بعيـد  
قد تناسته الليالى  
فانزوى تحت الجليـد  
يبعث الأشواق تحنو  
ترتجى سحر الوجود  
صورة أذكت فؤادى  
فانتشى وسط الجمود  
يبعث الأيام ذكرى  
تبتغى دمع العيون

حين أن كانت صلاتي  
تعكس الحزن الدفين

\*\*\*

عندما سارت سفيني  
تهدأدى في هناء  
تنسج الأفراح عقدا  
من أكاليل الضياء  
تنتشي فيه الأماني  
كينابيع الصفاء  
كان قلبي يتغنى  
بترانيم السماء  
ويموج اللحن فيه

في خيوط من نقاء  
ترسل الآمال شدوا  
يزدهى فيه النشيد

\*\*\*

منزل فوق السحاب  
كم ينادى للإياب  
وأساطير المـروج  
ترتدى أعلى الثياب  
لاحتفـال الياسمين  
بالصبا بعد الغياب  
وحيدى بي في حـور  
يبتغى النـسك بـباب

هو للنجم — وى دروس  
وأحاديث الشباب  
والهوى يغزل وشيا  
بخيوط من ضياء

\*\*\*

ياللى الى الصبر عودى  
واذرفى دمع العيون  
قد أتى نسر أثيم  
يزدهى وسط الشجون  
سكن المنزل قسرا  
بين أشلاء الظنون  
وسرى فى الناس قتلا

بين أسراب المنون  
هو للناس شرّ  
كامن صاد خئون  
هو بالشر تغنى  
ورعى نار الهموم

\*\*\*

صورة زارت خيالي  
أذهلت فكري سنينا  
كم أبثّ الليل الى  
أبتغى الحبّ الدفينا  
لم ألاق غير قلب  
يرسل الشدو أنينا

في رسائل لاتسلها  
أو تناجي اللائمين  
بسط النسر الجناح  
وتهادى في الفضاء  
يبتغي الأكوان وكرا  
يرتمي فوق الضياء



## الصمت والأصداء

غاب صوتي في متاهات الطريق  
وتوارى في خضمّ كرفيق  
باحثا في الموج عن يد صديق  
غير أن الموج يبدو كغريق  
قد دهاه العشق في وجد وضيق  
واستقى الأحزان من ظلم طليق  
ينبذ الفرقة واليأس العميق  
يحكم الدهر على سحر البريق

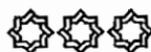
\*\*\*

إنَّ أصمَّ الحبِّ فكراً أو كيان  
وسرى نبْض الهوى يبغى الشوانى  
والأقاويل تراءتْ في أمان  
تنفض الزيْف المرائى والأمانى  
رئمت في نشوة وقع الأغانى  
وارتقت في لحظة أعلى المغانى  
قاتل الصمت مناحى النسيان  
وبرى الإنسان أنداء الزمان

\*\*\*

أين صوتى وهدير الأنواء  
طبقات قد توالى في عناء  
لامكان للرؤى أو للصفاء

في عيون تبتغي نشر الفناء  
في بقاع الأرض أو تحت السماء  
يؤنس الكون ظلام في التنائي  
كم أراد الصوت عوداً للغناء  
فأثاه الصمت على الأصداء





## ونام

كشفت الغرام عن الجمال دثاره  
فأزاح من عمر الزمان سنينا  
كانت مع الأطياف تنعش سائرا  
وسط الخضم ولا يبين شئونا  
عشق الجمال وفي الحياة صحائف  
ترجو الهوى أن يستميل شجوننا  
يلهو بها والحب ناح بمهجتي  
يهدى الأصائل مرتعا وعيونا  
يشدو بمحراب المنى وبمخاطري

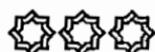
كلّ الأنام ترى النسيم مصونا  
قال الهوى أين الدثار ونسجه  
جعل الصباية حرفة وفنون  
والحبّ يلهو في ينابيع الربى  
مثل الأماني نشوة وجنوننا  
عكف الدثار على الأسي متبتلا  
جعل المنايا شرعة وظنوننا  
والقلب يسمو فوق آلام الورى  
يبغى الوئام معاقلا، وحصونا



## عصفور النوى

فرّ عصفور النوى من يدي  
ضلّ عن قيد الأسي والعذاب  
هل أتاه هاجس بفراق  
ضاقت الدنيا به والصحاب  
أم رماه الدهر كأسا عتيّا  
في ربوع الشوق غض الإهاب  
وبريق الأمنيات يموج  
بأحاديث الهوى والشباب  
ردّد الكون صداها هيأما

فانتشى فى الذات همس العتاب  
يرسل الشدو لقلبى ضامما  
يبعث النأى هوى للسراب  
وانبرى الفكر يناجى شجونى  
ليعود الحب بعد الغياب  
يرتجى فجرا يضىء الحنايا  
يعتلى متن الهوى والسحاب



## عبير الوفاء

إلى شاطئ الحب أردت المسير  
أداعب موجاً أسير العناء  
يجوب ثنايا الأسي والأمانى  
تهيم بقلب كثير النداء  
لواحة حب أتى من سماء  
تعربد فيها كؤوس الهناء  
وسحر النجوم يصوغ الليالى  
بشوق الدنى وشفيف الضياء  
فيا داعى الوصل صف للخيال

عبير المنى ورحيق الصفاء

\*\*\*

تركت العنان لشوق يجوب  
بحور الهوى وصنوف الرجاء  
وأضغاث حلم تهز الفؤاد  
بعزف الزمان، وعطر الثناء  
وجداول روح هفت للنسيم  
بروضة قلب سعى للنماء  
فصاح يغني أناشيد صفو  
ترانيم روح دعت للنقاء  
فيأيتها القلب دعك وغنّ  
ورتل قوافي ازدهت بالبقاء

\*\*\*

سفيني تسير بوهم الرحيل  
وهجر الحبيب شديد البلاء  
وأنت قلبي تنادي بشوق  
لحب طوته سنين الفناء  
وأهازيج وجد سعت للتصافي  
بنبض أفاض دموع الشقاء  
تعانق وردا عميق الجراح  
وينأى عن الحب وسط الخواء  
سفيني تمهل فأين الحبيب  
وأين الهوى في غيوم الشتاء

\*\*\*

عواصف شتى تمزق قلبي  
تجول بروحي أشد مضاء  
وأمواج حزن تنوح بصوت  
يريع الدجى فى كهوف الفناء  
وتلهو بحب نما فى زمان  
يزود النهى بكؤوس العداء  
فياربّ ينمو بقلبي الحنين  
وتألف روحى طيور السماء  
وتزهو بدربى تباريح عشق  
تألق فيها عبير الوفاء



## علمتني

علمتني أحيًا بسحر هواك  
وأجوب آفاق الدني بهداك  
نور تألّق في السماء بريقه  
يسمو بسحر يزدهي بلبقاك  
إني عشقت الحب يوم عرفتك  
عش للمني والحب في مسراك  
يامن جعلت الحب أجمل داعيا  
يدعو الإله بأن يديم بهاك  
ويصد أسراب العداوة والأسى  
وتجود بالوقع الجميل خطاك

وتطل من فوق العروش خميلة  
تسبي العيون وفي القلوب نداك  
ومحوت بالفكر المنير غشاوة  
وجعلت أحلام الذرى ترعاك  
ورشفت من نبع الصباية والصباء  
بكؤوس عشق تجتلي برؤاك  
وتطيح بالحزن الممض وبالأسى  
تبني الصروح لكي تشيد علاك  
وملأت بالشدو الجميل أصائل  
وجعلتني أرنو لنيل رضاك  
طعنتك أيدي الغادرين وفي الذرى  
ظنت أفاعيل الظلام تراك  
عصفت بها الأحلام من فوق الربى

لتصيب بالسبق الأثيم رباك  
لم يطفأ المصباح في ليل الدجى  
لم ينحن للحب سحر ضياك  
هل أینع الحلم الوليد لينقضى  
ويضل في تيه الوجود عداك  
أم سامك القدر الغشوم صباة  
جعلت ينابيع الأسى تهواك  
كم طافت الأحزان تدرى همّتى  
وبأننى لا أهتدى لسناك  
وبأن حبي قد طوته صحائف  
تغرى به الأنسام كى تنعاك  
وسرى مع الأيام حبك والنوى  
غشى يد الأقدار كى تسلاك

والحب أضحى كالربيع محالفا  
صقّ النجوم قلادة لسماك  
من ذا يناوى في الحقيقة فكرتى  
إن الهوى والحب فى نجواك  
هزا أعاصير الوجود صبابة  
تهدى لضوء الشمس نور هواك  
أنت الحبيب وليس غيرك مطلب  
أنت الحياة كم اهدت بهداك  
يا ظالم الحسن الأصل بوأده  
قد آن للأزمان أن تنسأك  
أن تطرد الأدران فى ظل النهى  
وتزيل من نبع الحياة لقاك



## عذاب الهجر

ماذا دهى قلبى ليشكومن عذاب الهجر  
ماذا دعى الأيّام أن تزدان بالغدر  
أن ترتدى الأوهام أثوابا من العطر  
يرنو إليها الناس والأكوان والبدر  
والشوق يزهو بالندى ومباسم الزهر

\*\*\*

أهدى الحنين لمهجتى لونا من السحر  
تاقت إليه جوانجى فانساب كالفجر  
ضوءا يلوح على المدى ومآثر العمر

كى تكسب الدنيا به عهدا من القدر  
تزهو به وتضىء فى الوديان والقفر

\*\*\*

صون العهد خميلة تزدان بالثمر  
والحب قبس من ضياء ساحر النشر  
جعل الرياض تجود بالإثمار للشجر  
هل للندى لمس يذيب العقل والنظر  
أم للوداد نواظر تخفى هنا البشر



## صدر للمؤلفة

في القصة:

- ١- غرام عطية مجموعة قصصية
- ٢- صورة في إطار مجموعة قصصية
- ٣- عبر الهاتف مجموعة قصصية

في المسرح:

- ١- عدلات هانم
- ٢- غرباء ولكن

في مجال الطفل:

- ١- الأرنب المغرور قصة
- ٢- حقيبة سمير قصة
- ٣- الأرنب شرشر قصة

في الشعر:

١٠- وعود الحب ديوان شعر عن دار الجندي بالقاهرة ٢٠١٥

\* لها العديد من الأعمال تحت الطبع.



## الفهرس

٥	أطراف الرجاء
٩	في غيب النسيان
١٣	عيون الليل
١٩	همس الفجر
٢٣	من شرفة
٢٩	في هوى المبدع
٣٣	دروب الحياة
٣٧	وعود الحب
٤٣	الشوق المجنح
٤٥	صورة
٤٩	في بورسعيد
٥١	جنيت على الهوى
٥٥	حساء يا مصر

٥٩	يا زماني
٦١	في الماضي البعيد
٦٧	الصمت والأصدقاء
٧١	وثام
٧٣	عصفور النوى
٧٥	عبير الوفاء
٧٩	علمتني
٨٣	عذاب المهجر
٨٥	صدر للمؤلفة